

# مراسلون صحفيون وشهود عيان

## يتحدثون عن الوضع في افغانستان

### «الدوشمان» عصابات متصارعة - التنكيل بالاسرى - تحولات جذرية تقوم بها الثورة

بات وشيكا ان يلحق  
ريغن بسلفه نيكسون

صحافة أوروبا الغربية ، وتؤديها الصحافة الاميركية ذاتها ، تجمع على ان فضيحة ايران - كوتترا - غيت سفت الفلقة بالولايات المتحدة داخل حلف الاطلسي والحفت ضربة قاسية بهيبة سياستها الخارجية في كل مكان .

استطلاعات الرأي العام الاميركي ، تغيرت الامتزاز تدني الفلقة بحكمة الادارة الاميركية وبالرئيس واخذت تتسع نسبة المطالبين باستقالته . كما ان مسؤولي البيت الابيض باتوا يعترفون بان مكانة الرئيس السياسية وتأثيره تضمرت حتى عند جموعه حزبه في الكونغرس .

وناسي ريغان تصف الفضيحة بأنها عبارة عن "مخدر" في رئاسة روجها . خلاصة القول ان الجمهوريين باتوا مقتنعين باستحالة استعادة الفلقة في كامل الادارة ولانقاد في قبل انهيار الهيكل ، وحتى لا يتضرر الحزب ومرجعته يولي لانتخابات الرئاسية القادمة ، ومن اجل استعادة جزء من الدور السابق في الحياة الدولية ، تتركز الجهود على ابقاء ريغان بعيدا ونظما من الفضيحة .

ومع ذلك تجري محاولات متكررة لالقاء كامل المسؤولية على موظفي الادارة الاميركية ، والزعيم بان ريغان وقع ضحية مشرقة سيئة ، وانه خدع ولم يطلع على شيء . وهذا يهدد لتسمية عدد من الموظفين ، بدعوى اتمام الفرصة امام ريغان ، "لبداية جديدة" يمكن ان تساعده في استعادة جزء من المكانة الضائعة .

على تقديم المواد الثنائية . والمال لهم ، بل ويسوقون الشباب خاصة بالقوة ويحددونهم مع جماعاتهم . هكذا كانوا سابقا على الاقل يبردون اعداءهم . وكانوا يسوقون هولاء الشباب الى باكستان ، والمناطق الحدودية التي توجد لهم فيها مسكرات حربية كبيرة .

#### موقف الحكومة من العائدين

تحدثت مع كثيرين ممن وجدوا انفسهم في باكستان بهذه الطريقة ثم عادوا الى الوطن . بعضهم صدق في البداية دعاية الدوشمان الذين اكدوا للشباب ان الثورة هي ثورة معادية للاسلام . واكتشف الشباب بعد فترة ان الدوشمان كذبوا عليهم بكل بساطة وانهم اجبروهم على فعل وتفعل ما يريدون ، ولهذا عادوا الى الوطن .

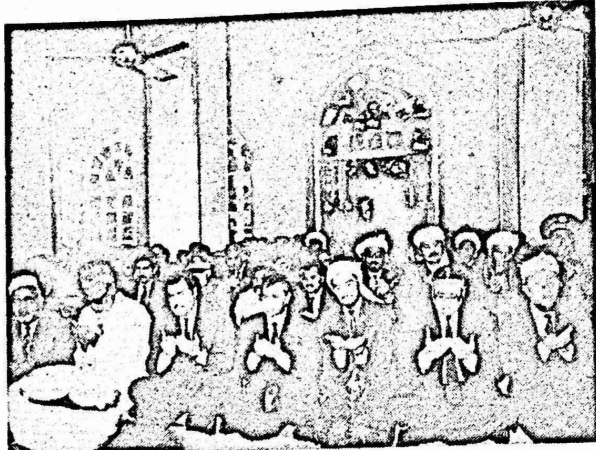
في افغانستان والقعيد الان . اعلنت الحكومة انها لن تتلاقح "الدوشمان" السابقين ، اذا توقفوا عن العداء للوطن وكفوا عن القيام باعمال معادية للحكومة . لهذا الاعلان الرسمي اهمية كبيرة فقد امتد سبل الناس في افغانستان من كانوا ضمن عصابات الدوشمان .

#### ظل السلاح في ايديهم

وهناك واقع آخر ايضا ملفت للنظر، وهو ان كثيرا من الدوشمان السابقين الذين عادوا الى افغانستان لم يجدوا من السلاح . لقد زينا قرية بالقرب من كابول ورأينا ان جزءا كبيرا من جماعة الدفاع الذاتي تتألف من عناصر الدوشمان والمعادين للثورة سابقا . هولاء توجهوا للسلطات وقالوا انهم سيكفون عن محاربة افغانستان الديمقراطية .

عرضت الحكومة على هولاء الدوشمان السابقين المشاركة في جماعات اندفاع الذاتي، بما بين ايديهم من السلاح وفي تلك القرى اعاشوا فيها . وفي رأيي ان هذا مظهر من مظاهر القوة السياسية للقيادة الافغانية اذ انهم لا يمانحون الناس فقط ، ولكن يتزكون لهم السلاح ايضا .

عرضت هيئة التلفزيون الاميركية "سي. بي. اس" فيلما عن احدى عصابات الثورة المضادة الافغانية . تناول الفيلم جوانب متعددة من حياة من يسمون بالمناضلين من اجل الحرية "وحياة اللججيين الافغان" . عرض الفيلم مقامد سادية للتشكيل بالافغانيين الذين اختطفهم هولاء "المناضلون" . قال لطيف ، رئيس احدى الجموعات - خلال الفيلم - ان ما يارب سبعة الاث اسير قتلوا خلال السنوات السبع الاخيرة . وليس عميرا ان ينتهج المشاهد للفيلم ان الاسرى يقتلون بهم بارد وان قاتلهم لا يموتون الى الاسلام بصله، الاسلام المعروف بتسامحه وحفاظه على الاسير ومعاملته معاملة حسنة . وهكذا يوضح الفيلم -رؤوه فيلم اميركي ومنتجه ومخرجه وكل طاقمه لا يمكن وصفهم بانهم متعاطفون مع حكومة افغانستان الديمقراطية حقيقة هولاء "الفلوار" ويظهرهم كما هم بالفعل ، ساديون وقتلة ومخربون يتعاطون المخدرات



قادة الدولة بين الجماهير .. محمد نجيب الله والى يساره بابر كارمل في احد مساجد كابل

#### وشاهد آخر من الغرب

زار الصحفي الدانماركي "اريك اندرسون" مراسل جريدة "لاندنغردن" ضمن مجموعة من الصحفيين الدانماركيين افغانستان مؤخرا . وكان فيلما قد زار مسكرات الدوشمان ، مجاعات الثورة المضادة في مسكراتهم في باكستان . تجول الصحفي في افغانستان ، التقى بالفلاحين وسجل فيلما عنه .

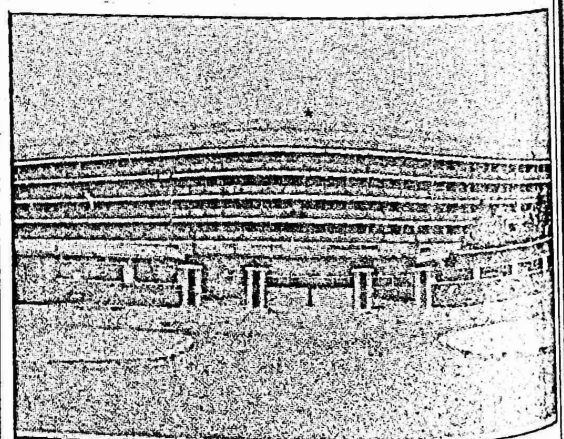
عن افغانستان والاصحاح التي تبينها الحكومة الافغانية الديمقراطية يقول اندرسون :  
تنفذ الحكومة الافغانية مجموعة من الإصلاحات ، منها على سبيل المثال الإصلاحات في مجال الرعاية الصحية . لعل سبب السلطة الشعبية التي انكم في افغانستان لم يكن لها وجود عميرا . والى جانب هذا يجري عمل جبار في مجال الاقتصاد الزراعي و سلا يجري تعليم الفلاحين على استخدام الطرق الصحية في الزراعة . وينفذ البرنامج العام لتعليم الفلوات والكاتب للجميع . وبالمناسبة

#### من هم الدوشمان وكيف يجتنبون الفلاحين ؟

وتحدث "اندرسون" عن "الدوشمان" ، ويقول انهم اقطاعيون لكن يوجد بينهم فلاحون ايضا . وعن برنامجهم السياسي وكيف يجتذبون الفلاحين يقول اندرسون :  
مختلف مجموعات الدوشمان تقتتل فيما بينها ، وغالبا ينتمون الى الاموال التي تدفع لهم انما تدفع من اجل ان يقوموا باسقاط حكومة افغانستان الديمقراطية . يقول الكثير في الغرب ان الدوشمان يمثلون برامج سياسية . هذا غير صحيح . ولقد توصلت الى هذه النتيجة بعد رحلتي الى المناطق الريفية واحاديثي مع الفلاحين . فالدوشمان اذا حصل واحتلوا منطقة ما فانهم لا يقومون فقط باجبار الفلاحين

ومند فترة ليست بعيدة منحت الامم المتحدة افغانستان الميدالية الذهبية مقابل البرنامج الفريد الشامل لمحو الامية .

#### صورة وتعليق



ينتشر مستشفى الصداقة الهندية - السوفييتية للامومة والطفولة من اهم المشاريع الصحية الكبرى المنفذة خلال الخطة الخمسية الثانية . ويستكمل في السنة الاولى من الخطة الخمسية الثالثة . وقد نفذ هذا المشروع المحي الضخم بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وقامت بعملية البناء المؤسسة العامة للانشاءات والتركيبات الصناعية ، وتولى عملية التصميم معهد التصميم للمنشآت الصحية بالانحداد السوفييتي وقامت مؤسسة تكنوكسبورت بتوريد مواد المشروع ، وقدر لهيكل قيمة المشروع ١٠١٧٢٣٨٦٦٠٠ ديناراً يهنيا .  
وتم المستشفى ٢٠٠ سرير ، وقد وضع حجر الاساس له في العام ١٩٧٧ .  
- عن صحيفة (١٤ أكتوبر) الهندية -

## «الرأسمالية الاسلامية» في ايران تسحق القدرة الشرائية للعمال

استنادا الى الاحصائيات الرسمية التي نشرتها "الجمهورية الاسلامية" في ايران ، فان مداخيل ٦٠٠ الف عامل صناعي ايراني ، قد ازدادت ، في الفترة بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٢ ، بنسبة ٤٦ بالمئة . والمادت نفس المصادر ان تكاليف المعيشة قد ازدادت في الفترة نفسها بنسبة ٢١٢ بالمئة .

ويوضح بمقارنة بسيطة للارقام ، بان القدرة الشرائية للعمال ، قد انخفضت بشكل حاد . وقد حصل هذا في وقت تضاعفت فيه ارباح ارباب الصناعة ٢٣٦ مرة (حسب الاحصائيات الرسمية السنوية) . وليس هذا كل شيء ، اذ ان المقارنة تبدو مأساوية اكثر اذا علمنا ان مداخيل ٢٥ مليون عامل في الصناعات الصغيرة قد ازدادت فقط بنسبة ١٧ بالمئة . اما مداخيل ١٥ مليون من عمال وموظفي الدولة (معظمهم من ذوي الدرجات المنخفضة) فقد بقيت على حالها منذ عام ١٩٧٩ الى منذ اسماك رجال الدين بزماء الحكم في ايران . وليس كذلك وحسب ، وانما سحبت حقوق عديدة منهم ، مثل اجور الوقت الاضافي ، وهم يحسون بالاسحاق تحت وطأة التضخم الخيالي .

هذا الوضع يختلف تماما فيما يتعلق بـ "التجار الاعزاء" (كما يلقون للخميني مخاطبة بهم) فقد حصل هولاء ، في عام ١٩٨٠ لرحده ، على معدل ارباح صاف ، وصله وزير التخطيط والموازنة الايراني ، بانه "معدل ارباح لم تعهده ايران في تاريخها" . وبعد ذلك ، ازداد هذا المعدل بنسب خيالية ، وتزايد كميته عن مجموع اجور ٥٠٠ مليون عامل من عمال الدولة والصناعة والقطاع الخاص والموظفين .

هذا هو الوجه الحقيقي "للنظام الاسلامي الايراني" الذي يثير انتعاج الرأسمالي بتفسيرات غيبية ، على اعتبار ان دخل الفئات المستغلة (بمصر الفين) "نعمة من الله" وفي الوقت نفسه يوقع العمال الذين يحتاجون على هذه الاوضاع عقوبات الجلد والتعذيب والاعدام ، على ايدي حراس الثورة . وهذه ممارسات متروكة ، من نظام يحفظ بالسلطة عن طريق استغلال المعتقدات الدينية للعب ، مما يزيد من لتاعة العمال الايرانيين ، بان تحصيل حقوقهم منوط باسقاط النظام الحالي واقامة نظام يحضن مشاركتهم .

- عن "موده نيوز" / يتصرف -